حيث كانت «إيزافيتش» درجة فى سلم نهايته «لاباس»، و«ريش» فكانت الأقل تواضعا فى أسعارها «إن إيزافيتش تشبه المرحلة الزرقاء فى حياة بيكاسو، وهى المرحلة الأشد فقرا ماديا فى حياته»..

فترة النضج والازدهار لهذا المقهى كانت من عام ١٩٥٧م، حتى عام ١٩٧٤، تقريبا، شهدت ميلاد كثير من الأدباء، والفنانين، من جيل سابق مثل حسن سليمان، ولويس عوض، الذى أهدى كتابه «بلونولاند» إلى: «الفتيات الضاربات على الآلة الكاتبة، وإلى آكلات السندويتشات من «إيزافيتش».

بعد تلك المرحلة تسلم سيد خميس - كما يقول هو - المقهى دون أن يعرف أنه ملتقى لأعضاء الطليعة الوفدية، وحببه فى المكان أنه كان بلا إزعاج، مقهى بدون طاولة، ولا دومينو، أو راديو!

وكان ذلك غريبا على كل المقاهى، والإيقاع فيها مضبوط، حيث لم تكن تقدم «بيرة» - مثلا - كما كانت حالة «ريش».

أما عنوان كل الأسماء التى ذكرناها سابقا وغيرها فكان - تقريبا - مقهى «إيزافيتش».. يقول سيد خميس: أذكر أن صلاح جاهين حاول فى فترة ما أن يعيننى فى الأهرام، وحصل نوع من الاعتراض، فطلب من الدكتور عبد القادر حاتم أن أعمل فى مجلات وزارة الثقافة، وخلط الدكتور حاتم بين اسمى واسم سيد عبد العزيز خميس.. الذى تولى «روز اليوسف» فيما بعد.. وقال لجاهين.. يا أخى أنا عينته فى «المساء»، فقال له جاهين: لا.. دا واحد تانى..